

## تسييراس : عن أيّ ديمقراطية يتحدث الغرب؟

■ **عامر نعيم الياس\***

فاز رئيس الوزراء اليوناني في الانتخابات اليونانية الثالثة التي تجرى في غضون تسعة أشهر. فاز ألكسيس تسييراس بنسبة 35 في المئة من أصوات الناخبين اليونانيين، محافظا على النسبة التي حصل عليها في انتخابات كانون الثاني الماضي، وهو أمرٌ مهمٌ له. ربّح الرجل رهانه الجري وأثبت أنه رقم صعبٌ في المعادلة الداخلية اليونانية، ولا بديل عنه على المستوى الوطني في دولة تشهد مصاعبٍ جمةً وأزمةً اقتصادية خانقة لا يعرف مصيرها حتى اللحظة، مع أن الشعب اليوناني جدد ثقته بزعيم حزب «سيريزا» لأربع سنوات مقبلة.

تطرح الانتخابات اليونانية عدداً من الاسئلة حول جدوى التصويت في انتخابات لا رأي فيها للشارح. فالبرامج يبدو أنها ليست من اختصاص الشعوب. ولعل ما تمنحه الديمقراطية لغير اختيار أشخاص بهيئة أبطالٍ وخطيين حيناً، وشخصيات غير تقليدية تخرج عن تقاليد الطبقة السياسية الغربية المحافظة حيناً آخر.

عاملان يبدو أنهما متكاملان في صورة تسييراس. فهو شخصية بدأت نشاطها العلني السياسي عام 2009، وتتمتع بالقبول لدى اليونانيين، وخارجة عن الطبقة السياسية الكلاسيكية التي حكمت أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. عدا عن ذلك، لا يبدو أن البرامج والتحوّلات والانقلابات على الرأي العام، وبالتالي على أبسط مبادئ الديمقراطية أيّ أثر على الأرض. فبالنسبة إلى زعيم حزب «سيريزا» الذي أعيد انتخابه، نلاحظ انتقالاً للرجل من ضفة إلى أخرى، وانقلابه على مبادئه بمقدار 180 درجة. فمن زعيم للسيار الراديكالي في اليونان وظاهرة أوروبية مقلقة تدافع عن السيادة الوطنية لآثينا في وجه بروقراطية الاتحاد الأوروبي وخطه التقشفي، وصل إلى رئاسة الحكومة في كانون الثاني الماضي تحت بند معاداة التقشف، إلى رجل هو ذاته وصل اليوم إلى رئاسة الحكومة باعتباره مدافعا ومتبنياً ومنفذاً للعقيدة الليبرالية التي تملئها بروكسل. فالرجل أقرّ الخطة الأوروبية للتقشف في الثالث عشر من تموز الماضي متخلياً على رأيه العام الذي رفض هذه الخطة الصيف الماضي بنسبة تصويت تجاوزت 62 في المئة. فكيف يمكن أن يكون لأيّ تصويت معنى وبالتالي لأيّ عملية ديمقراطية انتخابية كما يطالب الغرب دوماً، إن كانت الإملاءات المفروضة من الخارج والتي تتعارض مع رغبة الناخبين هي التي لها السبق والكلمة الأولى؟ ألا يعتبر هذا الأمر هزيمة وطنية وخرقا لسيادة البلاد؟

جدد اليونانيون ثقتهم بزعيم حزب «سيريزا» الذي من المتوقع أن يقود البلاد من دون أيّ عوائق بعد مجازفته بانتخابات مبكرة على إثر انقلابه على تعهدهات التي لم يرض عليها سوى تسعة أشهر. وفي هذا السياق يتوقع أن تضيي خطة بروكسل قدماً وهو ما يمكن اعتباره نصراً إضافيا لسياسة المستشاراة الألمانية آنجيلا ميركل على المستوى الأوروبي، ودليلاً على عقم اليسار الأوروبي وارتثانه لمصالحه قبل أيّ أمر آخر، شأنه شأن اليمين المحافظ. لكن رغبة الشارع الأوروبي في التغيير والخروج من عباءة الأحزاب الكلاسيكية هي التي حافظت على اليسار في اليونان، وليس أي شيء آخر يتعلق بالإصلاحات وتلبية مطالب الشعب وتوجهاته. فالتغيير هو تغيير شكلي ويبقى المضمون واحدا، فيما 62 في المئة من الشعب اليوناني الذي عارض سياسة التقشف أعاد انتخاب تسييراس ليطبقّ هذه السياسة بحذافيرها.

✽ **كاتب و مترجم سوري**

# البناء

# البريطانيون في حيرة من أمرهم: نقصف مواقع النظام أو أوكار «داعش»؟!

ما أن أعلن رئيس الحكومة البريطانيّة ديفيد كاميرون عن نيّته المشاركة في حرب «جديّة» ضدّ تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية، حتّى ووجه بسيل من الانتقادات. علماً أنّ هذا القرار يحتاج إلى «إقرار» من مجلس العموم البريطاني. مناقشة القرار والتصويت عليه ينطلقان في تشرين الثاني المقبل، وابتداءً من اليوم، يقع البريطانيون في حيرة: أيقصفون مواقع النظام في سورية، أم يقصفون مواقع «داعش»؟

صحيفة «غارديان» البريطانيّة سلّطت الأضواء على هذه المسألة، ونشرت مقالاً لوبل مايسون يقول فيه إنه بدءاً من

«البريطانيون في حيرة من أمرهم: نقصف مواقع النظام أو أوكار «داعش»؟!»



«**غارديان**»: **الاختيار بين قصف الأسد أو قصف «داعش»**

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانيّة مقالاً لوبل مايسون تحت عنوان «أربعة أسئلة يجب الإجابة عنها قبل أن نختار قصف الأسد أو داعش».

يقول مايسون إنه بدءاً من تشرين ثاني المقبل، يمكن لمجلس العموم البريطاني أن يبدأ النقاش حول إمكانية السماح للحكومة بشنّ هجمات جوية في سورية. وهو ما يعتبره الكاتب محاولة ثانية بعدما فشل مسعى الحكومة نفسها للمشاركة في قصف سورية عام 2013، غير أن القصف هذه المرة يستهدف الجهة الأخرى من الصراع، لا نظام الأسد.

ويضيف الكاتب أن الحكومة تشعر بالتوتر من حدوث موجة احتجاجات في سورية على النمط العراقي، ويعتبر أن لها الحق في ذلك، إذ إن الشعب البريطاني يشعر بالقلق أيضاً.

ويوضح مايسون أن هناك نوعاً من الحق في الغرب بسبب ما أدى إليه التدخل الغربي في العراق وفي أفغانستان وعدم قدرة القوى الغربية على بناء أنظمة ديمقراطية بعدما قام بغزو الأنظمة الديكتاتورية هناك وتفكيكها.

ويقول مايسون إن ما يحدث الآن يعرف في العالم العسكري بأنه نوع من الشلل وتوقع جذوره في عمق التحالفين الذين قاما بغزو أفغانستان والعراق وكانت بريطانيا مشاركة في كل منهما.

ويعدد مايسون أسباب هذا الشلل وأهمها، وقوف كل من روسيا والصين أمام أيّ محاولة للتحرّك في مجلس الامن الدولي لاستصدار قرار بالتدخل العسكري في سورية بهدف وقف المذابح.



«**نوفيه إيزفستيا**»: **الخوف من غير قصد**

تطرّقت صحيفة «نوفيه إيزفستيا» الروسية إلى الزيارة السريعة التي قام بها رئيس وزراء «إسرائيل» إلى موسكو لمناقشة وجود وحدات عسكرية روسية في سورية.

وجاء في المقال: وصل إلى موسكو أمس وفد «إسرائيلي» برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وعضوية رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الجنرال غادي أيزنكوت ووزير الاستيعاب لشؤون القدس زئيف الكين، في زيارة سريعة استمرت لبطع ساعات، التقى خلالها الرئيس فلاديمير بوتين. وبحسب وسائل الإعلام «الإسرائيلية»، فإن أحد أهداف هذه الزيارة، مناقشة كيفية منع حدوث اشتباكات مسلحة بين الوحدات العسكرية الروسية و«الإسرائيلية» في سورية.

يشير مراقبون إلى أن نتنياهو كان ينوي في البداية التوجّه إلى نيويورك للقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما، ويعد ذلك بتوجّه إلى موسكو للقاء الرئيس بوتين.

على رغم عدم صدور تعليق من أي جانب على هذا التصريح في توالي اللقاءات، إلا أن الجميع يعملون أن الهدف من لقاء نتنياهو مع رئيس الدولة التي تجهز القوات السورية بالأسلحة وتحتفظ بقاعدة بحرية لها أهمية خاصة في أوضاع المنطقة.

تؤكد صحيفة «هارتس» العبرية استناداً إلى مصدر رفيع المستوى في «إسرائيل»، أن نتنياهو ينوي من خلال زيارته إلى موسكو تسوية المسائل التالية: كيفية منع حدوث اصطدامات بين الوحدات العسكرية الروسية والقوات

تشرين الثاني المقبل، يمكن لمجلس العموم البريطاني أن يبدأ النقاش حول إمكانية السماح للحكومة بشنّ هجمات جوية في سورية، وهو ما يعتبره الكاتب محاولة ثانية بعدما فشل مسعى الحكومة نفسها للمشاركة في قصف سورية عام 2013، غير أن القصف هذه المرة يستهدف الجهة الأخرى من الصراع، لا نظام الأسد. ويضيف الكاتب أن الحكومة تشعر بالتوتر من حدوث موجة احتجاجات في سورية على النمط العراقي، ويعتبر أن لها الحق في ذلك، إذ إن الشعب البريطاني يشعر بالقلق أيضاً.

وفي سياق الحديث عن سورية، نشرت صحيفة «نوفيه

«الإسرائيلية» في سورية، نظراً إلى احتمال زيادة عدد أفراد الوحدات العسكرية الروسية هناك.

من جانبه أشار العقيد المتقاعد، يانيف ووخوف في مقابلة مع صحيفة «نوفيه إيزفستيا» إلى أنه لا يستبعد احتمال قيام الطائرات الروسية المقاتلة والصواريخ ومنطومات الرادار بالحد من حرية القوات الجوية «الإسرائيلية» في الأجواء السورية. لأن «إسرائيل» لا تتخوف أبداً من الجيش السوري. أما وزير الدفاع «الإسرائيلي» موشيه يعالون فيقول إن نشر وحدات عسكرية روسية على الحدود السورية «الإسرائيلية» لا يشكل أي خطر على الدولة اليهودية في الوقت الراهن. كما أن «إسرائيل» لا يمكنها السماح بتوريد الأسلحة الروسية أو الإيرانية إلى حزب الله الذي يقال إلى جانب القوات السورية النظامية. أي من المحتمل أن تكون هذه المسألة موضع نقاش مع الرئيس بوتين أيضاً. يعلم «الإسرائيليون» أن «داعش» لا يهاجم بلدهم لأنه غارق في حرب مع الشيعة، ومع ذلك لا يمكن لإسرائيل اعتبار حزب الله أو إيران حلفاء لها. لقد أكد نتنياهو مرّات عدّة على أن إيران تشكل الخطر الرئيس الذي يهدد بلاده، وبحسب رأيه، فإن طهران لم تتخل عن صنع القنبلة النووية والنّية في استخدامها ضدّ «إسرائيل».

تحاط مباحثات بوتين ونتنياهو بالسريّة دائماً، إذ إنه إلى الآن تحيط هالة من السريّة إزاء ما جرى خلال زيارة نتنياهو القصيرة المفاجئة إلى موسكو في أيلول عام 2009 التي استمرت بضع ساعات أيضاً. حينذاك، وصل نتنياهو إلى موسكو على متن طائرة خاصة مؤجرة بمبلغ 20 ألف دولار، وقد برزت الحكومة «الإسرائيلية» غياب نتنياهو بأنه يقوم بجولة تفتيشية للقواعد السورية التابعة للوساد المنتشرة على الأراضي «الإسرائيلية». من جانبها أعلنت موسكو أن رئيسي الدولة والحكومة بوتين ومدفيدف لم يلتقيا نتنياهو.

تجدر الإشارة إلى أنه يمكن فهم السريّة التي تحيط بالمباحثات الروسية ـ «الإسرائيلية» دائماً إذا أخذنا بالاعتبار علاقات الصداقة الشخصية بين بوتين ونتنياهو. أما ما يخصّ علاقتهما بالرئيس الأميركي أوباما، فإنه بالنسبة إليهما هو شريك وزميل لا غير. ولكن من هذا فإن «إسرائيل» تعتبره أدي وقيل معها من بين جميع رؤساء الولايات المتحدة الذين سبقوا.



«**ديلي تلغراف**»: **طبيب سوري يتحوّل إلى مهزّب بشر**

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانيّة مقابلة لمراسلها في اسطنبول ريتشارد سينسر مع من وصفته طبيباً سوريا ومهزّباً بشر في الوقت نفسه. تقول لبريد «إن أبنا محمد» أصبح الآن أكثر غنى من أي وقت سابق عندما كان يعمل طبيباً في مدينة حلب السورية، إذ إن عمله في تهريب مواطني بلاده إلى أوروبا قد جلب له أرباحاً تعدت 60 ألف جنيه استرليني في الشهر الماضي فقط، لكنها ليست حياة سهلة على الإطلاق.

ويوضح سينسر أن المباحثات التي أجراها مع «أبي محمد» في أحد مقاهي اسطنبول واستغرقت ساعتين، تخلّتها محادثات كثيرة استحقبلها على هواتفه الخفية اللاتلة.

ويضيف أن مضمّن الكلمات التي تلقاها كانت من عملاء منتظرين بينهم أسرة سورية تريد أن يلقّوها في أوروبا، لكنه ردّ بحزم ورفضاً وقال: ليس قبل أن تسندوا المال المتغيّب على أخيك، مشيراً إلى أنه نقله إلى أوروبا قبل أشهر ولم يسندوا نحو 1000 دولار متبقّية عليه.

ويمزج سينسر على مكالمته أخرى تلقاها من أحد العاملين معه، إذ أخبره أن عشرات اللاجئين يشعرون بالقلق بعدما أوقفتم الشرطة، بعدما خرجوا من المدينة في حافلة كبيرة. فردّ عليه: «لم يقل إنهم لن يبيتوا في المدينة ليلة واحدة، سيسافرون فوراً».

الدولية حول الشرق الأوسط خصوصاً مع إقناحه سياسة «جبران بلا مشاكل» التي نتجت من خلافها في بناء جسور داخل المنطقة بين الشرق والغرب، واكتساب شرعية وثقة من كافة الحلفاء.

هذه الأهمية الاستراتيجية بين الجانبين ظهرت في تعزيز الجانب الأميركي وجوده العسكري في حليفه عبر مجموعة من الأصول العسكرية المهمة، شملت قاعدة «العصيرة» الجوية، وقاعدة «فريمت» البحرية الجوية للطائرات الدورية المضادة للغواصات المتفرّقة في عُمان، وعدد من القوات الأميركية لملطار «السيب» الدولي.

في تشرين الأول قبل عام 2013، حصلت سلطنة عُمان على صفقة صواريخ أرض ـ جو «ناسا مز» المتطورة، منظومة أميركية متكاملة للدفاع الجوي، والتي تعدّ ذات قدرة عالية، تقى بالمتطلبات العمليّانية وتوفّر نظام حماية جوية، كما أنها مزوّدة بأحدث التقنيات في الأنظمة الدفاعية.

هذه العلاقة جعلت عُمان الوسيط الأكثر ثقة من الجانب الأميركي في قضايا الشرق الأوسط، خصوصاً مع إيران كما حدث في 2011، إذ لعبت عمان دوراً مركزيّاً في التوسط بين أجل إطلاق سراح ثلاثة رُخالة أميركيين اتهمتهم إيران بالتجنّس. لذا، لم تكن قدرة قابوس على جلب واشنطن وطهران إلى طاولة المفاوضات مفاجئة.

في تموز 2014، وُضع السلطان قابوس ذو السنوات الـ44 تحت عنوان «الأيام في ألمانيا بسبب ما يقال أنه سرطان القولون» ليدفع مسألة خلافاته كثيرًا تحدّ داخل النظام الاجتماعي والسياسي العماني، وتزيد التحليلات عن قضية السلطة داخل السلطنة التي عرقت انقلابا على السلطة من قبل من جانب قابوس على والده، واحتمال الصراع على السلطة بين الورثة المتحالفين أو بين الأسرة الحاكمة وقادة الجيش، ما قد يعصف بالاستقرار الذي عرفته خلال العقود الأخيرة من تاريخها.

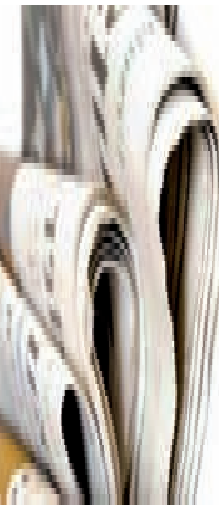
ليس لدى قابوس زوجات ولأطفال ولاورثب واضحاً، ما يحيل مسألة تحديد خليفة إليه الستور العماني المعروف باسم القانون الأساسي، والذي كتبه السلطان عام 1996 وتمّت مراجعته عام 2011، والذي ينص على أنه بعد وفاة الحاكم، فإن مجلس العائلة سيسيجع لاختار قرار في شأن خليفة، وإذا لم يبت مجلس العائلة في الأمر خلال ثلاثة أيام، فهناك أربع هيئات استشارية أخرى ستفتح رسالة كتبه السلطان، وهي مختّاة في عدد مواقع في جميع أنحاء البلاد، فيها قائمة بأختياراته لخليفته بالترتيب.

ويعتقد أن الأسماء المرشحة لخلافته هم: سعد بن طارق، رجل الأعمال الذي درس في «ساند هيرست»؛ وهيثم بن طارق وهو وزير الثقافة في سلطنة عمان. وشهاب بن مرقب الذي قاد البحرية لمدة 14 سنة، ولكنه تراجع من منصبه قبل عقد من الزمن.

يوضح مدير المخابرات، القائد السابق لسلاح الجوّ السلطاني، محمد العارضي: «يفن الناس أنه من الأسهل البقاء بعيداً عن المتاعب، والأكثر صعوبة الانخراط فيها.

ولكن على العكس من ذلك، فإنه من الصعب للغاية البقاء في المسار نفسه والابتعاد عن الصراع. هذا ما قام به جلالة السلطان».

# ترجمات



إيزيفستيا» الروسية تطرّقت فيه إلى الزيارة السريعة التي قام بها رئيس وزراء «إسرائيل» إلى موسكو لمناقشة وجود وحدات عسكرية روسية في سورية. واعتبرت الصحيفة أن الزيارة السريعة التي استمرت لبطع ساعات، التقى خلالها نتنياهو الرئيس فلاديمير بوتين. كان من أهدافها مناقشة كيفية منع حدوث اشتباكات مسلحة بين الوحدات العسكرية الروسية و«الإسرائيلية» في سورية.

في حين نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانيّة مقابلة لمراسلها في اسطنبول ريتشارد سينسر، أجراها مع

من وصفته طبيباً سوريا ومهزّب بشر في الوقت نفسه.

## صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

### هل «إسرائيل»

### على شفا حرب أخرى مع «حماس»؟

نشرت صحيفة «معاريف» العبرية تحليلاً للكاتب والمحلل السياسي آقي يسخروف، تناول الأوضاع الساندة في قطاع غزة، في ظل السياسات المصرية المتمثلة في إغلاق معبر رفح ومنع تزويد القطاع بالكَهرياء، وغمر الإنفاق بينها وبين القطاع بالعماء، قال فيه إن إجراءات كهذه تزيد من تعقيد الوضع وقد تؤدي إلى قيام حرب جديدة.

ورأى الكاتب في تحليله الذي جاء تحت عنوان «هل نحن على شفا حرب أخرى مع حماس»، أن الهدف من الصواريخ التي أطلقها داعمو تنظيم «داعش» الجمعة الماضي كان قتل «الإسرائيليين»، متوقعا أن الهدف من ذلك إرسال رسالة إلى مصر و«إسرائيل»، وهي أن الوضع يتطور بسرعة إلى شكل غير مرغّب به.

وأضاف الكاتب أن ما يزيد التوتر، قيام مصر بغمر الإنفاق الحدودية بينها وبين قطاع غزة بالعماء، ما أدى إلى إتلاف جزء كبير من البنية التحتية التي بنتها وحافظت عليها «حماس» بتكلفة كبيرة، وأن الفقر والتعاسة والبطالة وانقطاع الكهرياء والبنى التحتية الفقيرة، كل ذلك تجتمع لجعل الحياة في القطاع لا تطاق.

ورأى الكاتب أنه نتيجة لهذا الوضع المزري، فإن هناك أصواتاً في الصف العلوي في «حماس»، والشارع الفلسطيني، تقول إن السبيل الوحيد لجعل الأمور أفضل، جولة أخرى من العنف مع «إسرائيل»، و بعبارة أخرى حرب جديدة، وهذه الأصوات أقلية لكنها تتضاعف كل يوم داخل المنظمة والشارع الفلسطيني.

وبحسب الكاتب، فإنه لا «حماس» ولا «إسرائيل» تريدان التصعيد. مدعياً أن «حماس»، ما زالت تصدر الرسائل التي تقول بأنها تأمل أن تحل أزمة رواتب موظفيها في مقابل السماح لأفراد السلطة الفلسطينية بالتحكم في نقاط التفتيش والمعابر، مبيّناً أن هذا الموقف ليس بالجديد فأمشكلة تكمن في رغبة «حماس» في وقوف أعضائها جنباً إلى جنب مع أعضاء السلطة الفلسطينية.

وحتمّ الكاتب بالقول: «إسرائيل» تفعل ما عليها من أجل تهدئة التوتر، لكنها شهيدنا سنباريو ملاماً، لما يحدث اليوم عند بداية عملية «الجرف الصامد» قبل 14 شهراً، ثم أيضاً لأحد من كلا الجانبين يريد تصعيد الأمور، لكن أزمة «حماس» السياسية ـ المالية في غزة تدفعها إلى تصعيد الموقف.

## أبو مازن أبطل مفعول قنبلته الموعودة في الأمم المتحدة

نقلت صحيفة «هارتس» العبرية عن مسؤول في الحكومة «الإسرائيلية» قوله: إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا ينوي الإعلان عن حل السلطة، أو إلغاء اتفاقيات أوسلو، أو حتى وقف التنسيق الأمني خلال كلمته الموقّعة في الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية الشهر.

وأضاف المسؤول أن أبأ مازن أبلغ دبلوماسيين أوروبيين بهذا الأمر، بعد توجيههم إليه باستفسار حول طبيعة القنبلة التي تعهد بتفجيرها في الأمم المتحدة.

وأوضح أن أقوال عباس للدبلوماسيين الأوروبيين جاءت بخلاف تصريحات صائب عريقات، كبير المفاوضين ـ الذي يحاول الضغط على المجتمع الدولي، عبر توضيح شأن خطاب عباس في الأمم المتحدة. وعلقت الصحيفة على هذه التصريحات بالقول إنه إذا ما صحت هذه التصريحات، يكون أبو مازن قد أبطل مفعول قنبلته الموعودة والتي كان سيفجرها في الأمم المتحدة. لأن كل قرار سيعلن عنه خارج هذه الإجراءات لا يرقى ليكون بمثابة قنبلة.

ومن المفزّر أن يلتقي عباس مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري قبل خطابه، في حين نقل عن عريقات قوله إن عباس سيفجّر مواقفه بعد هذا اللقاء.

وكان عباس قد صرّح في مقابلات عدّة مؤخراً أنه يمتلك قنبلة، سيفجرها في خطابة المقرر في الأمم المتحدة بعد عدّة أيام، في وقت رحجت مصادر مطلعة أن تتمثل هذه القنبلة بحل السلطة، وإعلان مناطق السلطة دولة تحت الاحتلال.

### والد الضابط هادار:

### على من أخذه إلى غزة أن يعيده

دعا والد الضابط المفقود في قطاع غزة هادار غولدن، المسؤولين السياسيين والعسكريين إلى إعادة ابنه من القطاع، انطلاقاً من قاعدة الالتزام الأخلاقي، على حدّ وصفه.

وقال سمحاح غولدن خلال أمسية نظّمت في المدرسة العلمية في «رعنانا»، التي درس فيها هادار، وبحضور قريب العائلة ووزير الجيش «الإسرائيلي» موشي يعالون: إن هناك عبداً وثيقاً بين الشعب وقائدته ويضخّ هذا العهد على وجوب إعادة كل رسول إلى «إسرائيل».

وأضاف: على ممثلي الشعب إعادة الرسل كما أرسلوهم، وهذا هو المعنى العميق لمصلح جيش الشعب.

ووجه حديثه إلى حركة حماس قائلاً إنها ستدفع الثمن بماضاً لقاء تكفّرما للقيم «إسرائيل»، مشيراً إلى السعي المتواصل لإعادة ابنه.

في حين وصف يعالون الضابط هادار قائلاً إنه يعبر عن مدى بطولة الشعب اليهودي، وليس فقط بطولة اللحظة إنما بطولة الطريق، على حدّ تعبيره.

واختفت آثار الضابط في لواء «جفعاتي» في رفح في الأول من آب من السنة الماضية، وذلك إضافة إلى مقتل جديدين آخرين في عملية نفذتها مجموعة تابعة لكتائب «القسام»، الذراع العسكرية لحركة حماس خلف خطوط جيش «الإسرائيلي».

## الجيش «الإسرائيلي» يتدرّب على مواجهة الفضائل في مبان سكنية

كشفت صحيفة «يديעות آخرونوت» العبرية عن تربيات جديدة يجريها لواء «جفعاتي» في الجيش «الإسرائيلي» على كيفية إقناذ رهائن، من فنّدق أو برج سكني بعد السيطرة عليه من قبل عناصر الفضائل الفلسطينية أو جهات مسلحة.

وأوضحت الصحيفة أن «جفعاتي» يتدرّب على واقع يحاكي الحروب، خصوصاً الحروب الخوارج، واستمرت تربياته لمدة أسبوعين.

ووفق «يديעות آخرونوت»، فإن التدريبات في الأسبوع الأول كانت تحاكي حرباً في غزة والقاتل في شوارعها، وكانت تستهدف الشباب من المحاربين لأخذ الخبرة في مواقع صعبة كمواعف غزة. وأخذ الدروس المستفادة من عمليات التدريب.

أما في الأسبوع الثاني، فكانت تحاكي عمليات اقتحام ليمان، سيطر عليها فلسطينيون، وكيفية التعامل مع هذه العملية في ظرفها الصعبة والمعقد.

ولمقت الصحيفة عن ناطق باسم الجيش «الإسرائيلي» أن «جفعاتي» سيتدرّب على ظروف تحاكي حرباً في الشمال، والمناطق الجبلية كاتلي في القدس.

ووفق الناطق باسم الجيش، فإن التدريبات أخذت شكلاً جديداً أكثر صعوبة على الجنود، وأكثر تنقيحاً وفق متطلبات الوضع الحالي المحيي بـ«إسرائيل».